لكن أقول (^ ا أحد ا الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد ^ (.

يقول ما أدري ما تعنون بلفظ الجسم فأنا لا أوافقكم على إثبات لفظ و نفيه إذ لم يرد الكتاب و السنة باثباته و لا نفيه إن لم ندر معناه الذي عناه المتكلم فان عنى فى النفي و الاثبات ما يوافق الكتاب و السنة و افقناه و إن عنى ما يخالف الكتاب و السنة فى النفى الإثبات لم نوافقه .

.

ولفظ (الجسم (و (الجوهر (و نحوهما لم يأت فى كتاب ا و لا سنة رسوله و لا كلام أحد من الصحابة و التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين و سائر أئمة المسلمين التكلم بها في حق ا تعالى لا بنفي و لا إثبات و لهذا قال أحمد فى رسالته الى المتوكل لا أحب الكلام فى شيء من ذلك إلا ما كان في كتاب ا أو فى حديث عن رسول ا صلى ا عليه و سلم أو عن الصحابة أو التابعين لهم بإحسان و أما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود .

و ذكر أيضا فيما حكاه عن الجهمية أنهم يقولون ليس فيه كذا و لا كذا و لا كذا و هو كما قال فإن لفظ الجسم له فى اللغة التى نزل بها القرآن معنى كما قال تعالى (^ و اذا رأيتهم تعجبك أجسامهم